

94 - كتاب التوحيد - باب قول الله تعالى (فلما آتاها صالحا جعلها له شركاء...) - الشيخ سعد الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم وبعد ايها الاخوة هذا الدرس للتعليق على كتاب التوحيد - 00:00:00

الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله الباب والاربعين قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى فلا آتاها صالحا جعل له شركاء فيما آتاها فتعالى الله عما يشركون - 00:00:20

قال بعزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله عبدي عمر وعبدي الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب وعن ابن عباس في الاية لما شاه ادم حملت فاتاها ابليس فقال اني صاحبكما الذي اخرجتكما من الجنة - 00:00:42

لتطيعاني او لاجعلن له قرني ايل. فيخرج من بطنك فيشققه ولافعلن ولا سمياه عبد الحارث ابى ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فاتاها فقال مثل قوله فابيا ان يطيعاه ثم حملت فاتاها فذك لهما - 00:01:12

بعد ركن وحب الولد فسمى يا عبد الحارث فذلك قوله جعلها له شركاء فيما اتى عمر رواه ابن ابي حاتم وله يعني لابن ابي حاتم في تفسيره وله بسند صحيح عن قتادة قال شركاء في طاعته - 00:01:41

ولم يكن في عبادته وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله لان آتيتنا صالحا قال اشفقا ان لا يكون انسانا وذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما ذكره المصنف في في هذا الكتاب كتاب التوحيد - 00:02:06

ليبان مسألة النعمة الولد والاب وانه يجب شكر الله عز وجل عليها النعمة الى الله تبارك وتعالى بيان تحريم تعبيد الاسماء لغير الله ليس كما يفعل بعض الناس يقولون عبد الحسين وعبد النبي وعبد الرسول - 00:02:29

ونحوها هذا محرم وغير ذلك من الاسماء التي تقع عند من في قلوبهم زيغ هذه الاية يقول الله تعالى فلما اعتما صالحا جعل لهم شركاء فيما آتاها ان الله يقول هو الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:02:59

منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت دعا ربهم ولئن آتاها صالحا ليكونن من الشاكرين فلما آتاها مصالحا صالحا اي سليما من العيوب سليما حيا - 00:03:25

فلما آتاها صالحا الخلقة المولود. شركاء فيما آتاها الله بينه ابن عباس يكون شركاء في طاعته. ولم يكن في عبادته ان ابليس جاء الى ادم وحواء على قول ابن عباس وهو الصحيح ان المراد هنا ادم وحواء - 00:03:45

فلما آتاها لانه مثنى ضمير المثنى قبلها قال هو الذي خلقكم من نفس واحدة. ادم وجعل منها زوجها حواء ليسكن اليها ما تغشاها في الجماع حملت حملة نظيف اول الامر - 00:04:15

فمرت به فلما اثقلت اثقلها الحمل وهنا على وهنا قال الله حملته امه كرها ووضعت كرها ما اثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين لماذا قالوا هذا؟ خافوا ان ينزل ميتا - 00:04:35

لان ابليس جاءهم وقال انا الذي اخرجتكم يعني استطيع ان افعل وقد يهدد ويستغرب بعض العلماء لا يكون لا يكون المراد ادم روح الله. كيف ادم نبي ويفعل هذا يقول اليس هو ادم الذي قال الله فيه فعصى ادم ربه فغوى - 00:05:06

هناك لما وسوس الشيطان فآزلهم والشيطان عنها فاخرجهما مما كان فيه سواء كان لما كان في الجنة هذا من جهة. الجهة الثانية انه

لن يسبق لهم تحريم التسمية بغير الله - 00:05:27

لم يسبق لم يرد انه حرم. انما حرم فيما بعد. حرم على عليهم فيما بعد فجاءهم ابليس منهم ولو ان يشركوه في طاعته لانه هو الذي امرهم. قال عبد الحارث سموه عبد الحارث - 00:05:49

فان لم تفعلوا جعلناه قرنيه. اي الابل ها هذه التي في الجبال لها قرون كبيرة جدا يعني يشق البطن فأبوا ان يطيعوه لله حكمة امتحان وابتلاء لهم والى الامر بيد الله الذي يحيي ويميت هو - 00:06:06

والله لان الله يقول بعد آياته اي خلقون ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. يشركونه مع ذلك ان يطيعاه فخرج الولد ميتا فلما حمله حملا اخر خافوا ان يخرج ميتا - 00:06:30

فلما اثقلت دعوا الله ربهما اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين. لكن لما اتاه مصالحه قال فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء سموه بعبدالحارث ما سموه عبد الله وكذا اخطأ عند ذلك قال الله تعالى - 00:06:52

تعالى الله عما يشركون هذا اذا كان واللوم وقع على الابوين قبلنا. فكيف بعدهم الذين يسمون عبد الكعبة عبد النبي وعبد آ الرسول وعبد الحسين. بل من المشركين سموا عبد اللات - 00:07:15

وعبد شمس النبي صلى الله عليه وسلم غير اسماء الذين كانوا من اصحابه اسلموا وكانوا يسمون بمثل عبد الرحمن وكان اسمه عبد الكعبة سماها النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن - 00:07:36

ابو هريرة كان اسمه عبد شمس فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وهكذا كان رجل اسمه عنده فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد القيوم الاسماء التي فيها التعبيد لغير الله - 00:07:53

عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم النبي يقول انا النبي لا كذب نبدو عبد المطلب لماذا لم يغيره قال العلماء لان التسمية هذي ليست انما كانوا يظنون انه رقيق لعبد المطلب. من عبيده - 00:08:12

لان المطلب ابن عبد مناف النبي صلى الله عليه وسلم عمه وعمر عبد المطلب جاء بابنه هاشم لما مات هاشم في الشام وزوجته من اهل المدينة من من الخزرج وولدت هناك ولدا ما هو شبيبة الحمد - 00:08:35

سماه شبيبة الحمد وفي رأسه ذهب عبد ذهب بن عبد مناف الى المدينة وجاء بابن اخيه وكان غلاما وضيئا ومن حر الشمس ويحمله وراء ظهره يعرفونه وقد اسود وجهه قالوا ما هذا؟ قال هذا عبد لي - 00:09:02

فسموه عبد المطلب فذهب عليه الاسم يظنون اول الامر انه عبد اشتراه بذل اسم تلقب لا اسم تعبيد هذا هو الفرق يعني ليس تعبيدا مثل ما يفعل كثير من الناس اللي تسمي عبد النبي - 00:09:29

هذا العبيد اللي يسمي عبد الرسول يسمي عبد الحسين اللي يسمع كعبة في نفسه عبد مناف عبد اللات مناف صنم اللات صنم الشمس كانوا يعبدون الشمس انددتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله. الشمس كان اهل سبأ - 00:09:47

يعبدون هذا التعبيد الذي في القلوب تعظيم هذا هو المنهي عنه ولذلك يقول ابن حزم اتفقوا كعلماء على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد ابو عبد الكعبة - 00:10:09

وما اشبه ذلك. حاشا عبد المطلب اي لم يتفقوا عليه. منهم من حرمه ومنهم من قال هذا سكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم انه اسم العرب عبد المطلب تغييره لا لا يمكن - 00:10:29

لكن الكلام على الحادث الموجود فعلى هذا لا يجوز التسمية بغير التعبد لله لله ومن هذا الباب اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث او هذا الباب في هذا الكتاب لان - 00:10:44

لغير الله عز وجل منه ما يدخل في الشرك الاكبر ومنه ما يدخل في الشرك الاكبر انه اذا سماه تقرب اليه كحال المشركين الرافضة الرافضة اذا سموا عبدي وعبدالحسين يتقربون لانهم يعبدونهم - 00:11:07

العرب عبد اللطيف وعبد العزة لانهم يعبدون يسمون تعبيدا هذا الذي او يظن انه ينفعه اذا سمى به اذا سمى عبد الرسول لانه ينفعه ذلك هذا تعبيد لغير الله او عبد ابي - 00:11:32

لذلك يعدل يقال عبد رب الرسول عبد رب النبي لان الرب هو الله هو عبده عبد الله عبد الرحمن النوع الثاني الذي يدخل دون الشرك
الاكبر هو مجرد التنية مجرد التسمية نسميها عبد النبي كذا ما قصده ليس في نفسه تعظيم - [00:11:53](#)
هذا الذي يكون من الشرك الاصغر لان الله سماه شركا تم هذا الصنيع شركا. قال جعل له شركاء فيما اتاهما الله عما يشركون فما دام ان
الله سماه شركا فلا يخلو من الحالتين. اما شرك اكبر - [00:12:12](#)
شرك اصغر مجرد التسمية هذا ينتبه الان في ناس فلذلك اورد هذا الباب في هذا الكتاب من على هذا النحو لبيان خطورة الامر وانه
ليس بالسهل ثم انه آآ المصنف رحمه الله - [00:12:34](#)
باب الاسماء الحسنى ولله الاسماء الحسنى. للترابط بين البابين ايسموا باسماء الله الحسنى وعظموها. ولا تذهب وتعظموا اسماء البشر
واسماء المخلوقات وتعبدوا لها وهذا الذي يكون ان شاء الله تعالى - [00:12:55](#)
اه الدرس المقبل وبالله التوفيق الله اعلم صلى الله وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة - [00:13:11](#)